

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "أخلاقك عنوانك"

الحياء

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-135084.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فضائل الحياء

خُلِقَ جميل من الأخلاق التي لازم تتَّسِمَ بيه البنت المسلمة، من أبرز الأخلاق وأحسن الأخلاق التي ممكن في يوم من الأيام فعلاً تتجملي بيه وتزيني بيه خُلِقَ الحياء، الحياء كلمة جميلة، ابن القيم كان يقول: "الحياء مأخوذ من الحياة، وذلك لأن الإنسان كلما كان قلبه حياً كان أكثر حياءً"، ونظراً لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان أكمل الناس حياةً في القلب كان النبي -صلى الله عليه وسلم- أشد الأمة حياءً.

الحياء خُلِقَ جميل أوي بيكف الإنسان عن ارتكاب القبائح والرذائل، ويدفع الإنسان لفعل كل ما هو جميل، الحياء خلق ييمنع من التقصير في حق صاحب الحق، وهو من أعلى المواهب التي قد يعطيها الله -سبحانه وتعالى- للعبد، فهو مفتاح لكل خير، كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في حديث عمران بن حصين: "الحياء خيرٌ كله" صحيح مسلم.

ضرورة اتِّسَام الفتاة المسلمة بالحياء في كل أمورها

الحياء إذا كان موجود في قلب البنت المسلمة في كلامها وفي مشيتها فدا دليل على إيمانها، ربنا لما بيحكى عن البنت الصالحة في قصة موسى -عليه الصلاة والسلام- "فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ" القصص: 25، يعني مشيتها كان فيها حياء، وهي ماشية في الشارع كان عندها حياء عالي أوي، ماشاء الله لاقوة إلا بالله، وخذوا بالكم "عَلَى اسْتِحْيَاءٍ" دا ربنا بيقول لنا إن هي لو الحياء دا منزلة هي مش جوا، هي فوق "تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ".

"عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ" فكلامها كان بحياء، محدش بيسمع صوتها في الشارع، ولا بيسمع ضحكاتها، ولا في يوم من الأيام واقفة بتشتري وتتبع وعمالة تهنر مع الناس، أبداً، هي بنت حبيبة، عمرها في يوم من الأيام ما وقفت ترقص في حفلة التخرج بتاعة الجامعة على مهرجان من المهرجانات الشعبية، عمرها في يوم من الأيام ما بتكلم ولد؛ لأن هي عندها حياء.

الحياء من الإيمان

النبي -صلى الله عليه وسلم- علمنا إن الحياء إيمان، وكل ما كان الحياء موجود في قلبك دا دلالة على وجود الإيمان في قلبك، كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول كما في حديث عبد الله بن عمر: "إن الحياء والإيمان قُرنا جميعًا" الحياء والإيمان مع بعض، .. فإذا رُفِع أحدهما رُفِع الآخر" صححه الألباني.

في اليوم اللي كشفت فيه شعرها واتخلت عن حياؤها للأسف بترفَع قَدْر كبير جدًّا من الإيمان، في اليوم اللي سمحت لنفسها تمشي بينطلون مقطَع بيظهر جسمها للأسف خرج منها حياؤها ومعها الإيمان، في اليوم اللي للأسف خرجت فيه بحاجة ضيقة مفصّلة جسمها للأسف خرج حياؤها ويخرج معاه قَدْر كبير جدًّا من الإيمان.

النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول لنا: "إن الإيمان والحياء قُرنا جميعًا..". الحياء والإيمان مقرونين دائماً مع بعض، عايزة توزني إيمانك؟ اوزنيه بحيائك "إن الإيمان والحياء قُرنا جميعًا فإذا رُفِع أحدهما رُفِع الآخر". وقال لنا النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحياء في حديث آخر: "إن الحياء شعبة من الإيمان" صححه الألباني.

الحياء أجمل ما تتزين به الفتاة المسلمة

أكثر زينة تزيّن البنت وتلفت نظر الناس لها مش إن هي تبقى لأقّة الطرحة بطريقة معينة ومنزلة شعرها من ورا علشان الناس تعرف إن شعرها كويس، مش هي دي الزينة، مش في يوم من الأيام اللي يلفت نظر الناس ليك إنك تتصوري صورة معينة وتحطّيها عندك في القيس، مش من الحياء أبداً أو اللي يلفت نظر الناس ليك إنك في يوم من الأيام تلبسي هدوم لافتة أوي للنظر وتتصوري بيها وأنت عارفة إن هي ضيقة، وإن هي مخالفة أصلاً للأصول الدينية اللي أنت اتربت عليها وتظني إن نظر الناس ليك هيبقى واضح، لا أبداً، أجمل زينة تتزين بها البنت حياؤها.

على فكرة مش اللي هيلفت نظر الناس ليك إن أنا أقف في وسط المدرج كله أولاد وبنات وأقف أناقش وأتكلم وأظهر ليهم لباقي في الكلام، أبداً، ولكن أكثر حاجة تميّزك حياؤك، النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول كما في حديث أنس: "ما كان الفحش في شيء إلا شأنه وما كان الحياء في شيء إلا زانه" صححه الألباني.

أجمل زينة تتزين بها البنت حياؤها، إن هي تتكسف تتكلم مع الشيخ، إن هي تتكسف إن هي تقول لشيخ أنا عايزة أفضفض معاك شوية، لأ البنت ماشاء الله زي ما بيعمل كثير من البنات اللي أحسبهم ما شاء الله عندهم حياء عالي جدًّا بتبع الأسئلة بتاعتها في رسالة وتقول للشيخ أنا هتصل وأرجو إن حضرتك تجاوبني أو ياريت حضرتك تجاوبني برضو برسالة؛ لأن هي عندها حياء، مكسوفة إن هي في يوم من الأيام تتكلم قدام الشيخ.

مش في يوم من الأيام يكون الإنسان منا في مطعم وبنات هزار وضحك وصوت عالي وحركات، فعلاً تقول هو فين الحياء؟ فين الحياء؟

الحياء بيبيّنك ويبجّملك أكثر وأكثر.

الحياء خُلِقَ يحبه الله

الحياء خُلِقَ ربنا - سبحانه وتعالى - يحبه، ربنا - سبحانه وتعالى - يحب الحياء، لما جاء أشج عبد القيس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن فيك لخلقين، وفي رواية: خلتيين، وفي رواية: "إن فيك خصلتين يحبهما الله - عز وجل -.." قلت: يا رسول الله، وما هما؟ قال: **.."الحلم والحياء" صححه الألباني، أجمل حاجة فعلاً ربنا يحبها في البنت - البنت بالذات - يكون عندها الحياء العالي أوي.**

ما شاء الله لا قوة إلا بالله تيجي امرأة للنبي - صلى الله عليه وسلم - عابزة تسأله سؤال خاص شوية بالنساء في أمور خاصة بالنساء، فدخلت عليه وشها أحمر ومغطية وشها وتقول للنبي: "يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق.." عمالة تقدم بمقدمات وحاطة يديها على وشها وتقول له هل...؟! وتسال سؤلها. بنت حبية.

الحياء خُلِقَ الإسلام

كل رسوله ربنا أرسله جعل ليه تشريعات، التشريعات دي جعل ليها خُلِقَ معين، فكل أمة لها خلق معين بتتمسك بيه، إحنا الخلق بتاعنا اللي ربنا - سبحانه وتعالى - ميّزنا بيه خلق الحياء.

النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: **"إن لكل دين خُلُقًا، وخلق الإسلام الحياء" حسنه الألباني، كل دين كان له خُلُقَ يميزه، والخلق الأساسي اللي كان يميز أمة الإسلام الحياء. يعني المفترض إن يكون الخلق الأساسي اللي يميزك كبت حياءك.**

ابن القيم كان يقول كلام جميل جدًّا في كتابه الرائع **"مفتاح دار السعادة"** كان يقول: **"الحياء من أفضل الأخلاق، وأجلّها، وأعظمها قدرًا، وأكثرها نفعًا" أفضل حاجة الحياء.**

الحياء خُلِقَ الأنبياء والمرسلين

الحياء دا الخلق اللي كان يميز كل الأنبياء والمرسلين، لدرجة إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لنا: **"إن مما أدرك الناس من كلام النبوة.." كلام كل الأنبياء من قبل النبي - صلى الله عليه وسلم - " .. إذا لم تستحي فاصنع ما شئت"** صحيح البخاري.

النبي بيتكلم عن موسى فيقول: **"إن موسى كان رجلًا حيًّا ستيرًا"** صحيح البخاري.
"كان النبي - صلى الله عليه وسلم - أشد حياءً من العذراء في خدرها" صحيح البخاري.

سيدنا موسى - عليه الصلاة والسلام - لما تكلم مع البنت والبنت بتقول لوالدها: **"إِنَّ حَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ"** القصص: 26، فهي يا ترى عرفت منين قوته وعرفت منين أمانته؟ هي شافت في عينه الحياء، أما قوته فلما شال الحجر من على البير اللي كان ما بيثيلهوش إلا عشر رجالة، وأما حياؤه البنت لما طلعت قدامه وجاء الهواء وجسد الهدوم عليها شوية قال لها استني استني - هو مش قادر يبص - استني أنا هطلع قدام وأنت لما يكون فيه حاجة عرّفيني يمين أو شمال، دا كان حياء موسى عليه الصلاة والسلام الحياء اللي كان بيدل على الأمانة، ما شاء الله.

الحياء خُلِقَ زوجات النبي وبناته والصحابيات

زوجات النبي، أبناء النبي، بنات النبي.. كان من أكثر الحاجات التي ميّزتهم الحياء، يعني مثلاً السيدة عائشة -رضي الله عنها- بتقول: "كنت أدخل بيتي يوم دُفِن رسول الله وأبي بثيابٍ شفافٍ رفاق..". هدموم البيت، بتقول أنا أبويا وزوجي مدفونين هُمّ ميّتين فكانت بتخُشّ البيت عادي، بثياب رفاق شفافة، بتقول: "فلما دُفِن عمر..". لما عمر مات، "كنت آخذ عليّ ثيابي كاملة؛ حياءً من عمر" مكسوفة من عمر، شُفتوا حياءها، فين أم المؤمنين عائشة دلوقت، عمر ميت يا أم المؤمنين، عمر في باطن الأرض.

السيدة فاطمة بنت النبي -صلى الله عليه وسلم- بتقول لأسماء بنت عميس زوجة أبي بكر الصديق وهي كانت بتموت السيدة فاطمة كانت بتموت -رحمها الله رحمةً واسعة ورضي الله عنها وعن آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم-، بتقول: "يا أسماء إني قد استقبحت ما يُصنَع بالنساء هذه الأيام.."، إيه اللي بيصنَع بالنساء في هذه الأيام؟ "تتوت المرأة فتكفّن..". فالمرأة لما تُكفّن الكفن يبقى لازق على جسمها أوي فجسمها يبقى ظاهر، فأنا كارهة دا، كارهة إن أنا في يوم من الأيام أبقي لابسة الكفن وجسمي ظاهر وحجم الجسم ظاهر!...

فسبحان الله قالت لها: ألا أريك شيئاً رأيته ببلاد الحبشة؟ قالت لها آه وريني ما رأيته ببلاد الحبشة، فجاءت بجريدتين رطبتين حنتهما، جريدة رطبة من هنا كده وجريدة رطبة من هنا كده، وألقت عليها ثوباً، فاللي يبقى تحت الثوب وتحت الجريد دا مش باين خالص ومستور، فكانت أول بنت شرّعت للمسلمات النعش اللي يتحط عليهم علشان يستر جسمهم السيدة فاطمة.

على فكرة وهي بتموت أوصت أسماء إن هي لما تموت تعمل لها كده، و وهي بتموت أوصت علي بن أبي طالب بجاحتين، آخر كلام السيدة فاطمة بنت النبي اتكلمت بيه، أوصت:

-أولاً إن محدش يغسلها إلا علي بن أبي طالب، علشان محدش يشوف جسمها حتى وهي ميتة؛ حياءً، مكسوفة إن حد يشوف جسمها، مش لابسة بنطلون مقطّع! ولا لابسة بادي بيظهر جسمها! ولا في يوم من الأيام لبست كتّ أو لبست بلوزة مبينة جزء من الضهر أو جزء من الصدر، أبداً. أوصت سيدنا علي بن أبي طالب إن محدش يغسلها إلا هو؛ لأن هو اللي شاف جسمها، فمحدش يشوف جسمها تاني.

-وأوصت علي بن أبي طالب بحاجة تانية إن هي لما تموت لا تُدفن إلا ليلاً، ما تدفينيش إلا بالليل، طب ليه؟ ماهو محدش غسلك إلا أنا وأنت اتكفنت وخلص النعش عليك، لأ ماهو المشكلة إن النعش لما يتحط وهتيجوا تشيلوني أنا ممكن جسمي بيان.

علّق الحافظ بن حجر على وصية فاطمة -رضي الله عنها-، ليه أوصت أن تُدفن ليلاً، قال: "مبالغة منها في الستر"، يا الله! إيه الحياء دا!

أم سلمة زوجة النبي -صلى الله عليه وسلم- لما النبي قال إنه لا يحل للرجال إن همَّ يلبسوا هدوم تنزل على الكعب، قالت يا رسول الله فكيف يصنع النساء بذيوهن؟ فقال يُرَخِّين شبرًا، قالت يا رسول الله تنكشف الأقدام، خيفة إن جزء تحت من باطن الرجل أو ظهر الرجل كذا بيان، تنكشف الأقدام، قال: يُرَخِّينُه ذراعًا. دا كان حالهم.

المرأة السوداء اللي راحت للنبي -صلى الله عليه وسلم- وبتشتكي له إن هي كانت بُصْرَع، يا رسول الله إنني أُصْرَع، أنا أُصْرَع، أنا عندي صْرَع، مش الشكوى من الصْرَع، الشكوى كانت من حاجة تانية "وأتكشف..". أنا مش مشكلتي الصْرَع يا رسول الله أنا مشكلتي إن أنا بأتكشّف، لما بتجيلي حالة الصْرَع ممكن رجلي تبان إيدي تبان، ممكن أشد الإيشارب من على رأسي شعري بيان، سبحان الله، يا الله!

أم خَلَاد ابنتها مات في أُحُد، الناس طلعت جَرِي تقول لها الحقي ابنك مات فدخلت لبست عبايتها كاملة، وأخذت نقابها على وجهها، فيقولوا لها: وتنتقبن؟ واحدة غيرك كانت باللي عليها تطلع جَرِي تشوف ابنتها، فقالت لهم كلمة جميلة أوي، قالت لهم: "إن أُزْرَأَ في ولدي لا أُزْرَأَ في حياتي"، أنا ممكن أتحمّل مصيبي في ابني ولكن مصيبي في حياتي إن حد يشوف وشي أو يشوف شعري، أبدًا، أبدًا، أنا لا أُزْرَأَ في حياتي، أتحمّل مصيبي في ابني ولكن لا أتحمّل مصيبي في حياتي، يا الله!

الحياء خُلِقَ المسلمون كبيرهم وصغيرهم

خالتي أسأل الله أن يرحمها رحمةً واسعة، كانت بتعمل عملية كبيرة كانسر في الغدة الدرقية، فقالت لهم أنا هخش بالنقاب، وبعد كده ابقوا انتوا بقى ارفعوا النقاب بس كده وهلبس جلابيتي كاملة محدش يشيل النقاب من على وشي، فطبعًا سألوني هنعمل إيه؟ لازم النقاب يتشال أو مال هتبنج إزاي؟ فقلت لهم بس دَخَلوها وبعد كده أنا هخشّ معاها العمليات..

وفين وفين على ما أقنعتها إن هي تطلع النقاب، وسبحان الله والله العظيم يا أخوات فضلت واقف معاها لإن هي بالنسبة لي أمي الله يرحمها رحمةً واسعة، سبحان الله وهي خارجة من أوضة العمليات وهي لسه تحت تأثير البنج الشديد، خارجة حاطة إيديها على وشها وعمّالة تقول هات النقاب، غطوني، هاتوا النقاب غطوني. على فكرة ماكنتش صغيرة، كان عندها خمسة وستين سنة، ولكن الحياء.

صور الحياء

الحياء أمر مهم أوي لازم تتزين بيه البنت، وصور الحياء كثير، هنتكلم مع بعض عن بعض صور الحياء اللي إحنا محتاجينها:

- حياء الجناية

أول صورة من صور الحياء، أول نوع من أنواع الحياء بنسمّيه حياء الجناية، حياء الجناية معناه إيه؟

حياء الجناية معناه إنك لما في يوم من الأيام تعلمي حاجة غلط يبقى عندك حياء من الله - سبحانه وتعالى -.

عارفة سيدنا آدم - عليه الصلاة والسلام - لما أكل من الشجرة، وفرّ آدم بين الأشجار فنادى الله عليه: أفرارًا مني يا آدم؟ فقال: لا يا رب بل حياءً منك.

إن أنت في يوم من الأيام تعصي ربنا - سبحانه وتعالى - وبالليل تحطي وشك في الأرض كده أنا إزاي عملت كده، اسمه حياء الجناية، حياء الجناية أنا في يوم الأيام عملت حاجة غلط على الفيس حطيت وشي في الأرض؛ حياءً من الله، حياء الجناية دا بيثمر لنا توبة ورجوع إلى الله - سبحانه وتعالى -.

الحياء دا اللي يوم القيامة لما الناس هتجري على الأنبياء وتقول لهم اشفعوا لنا عند ربنا، آدم يقول: أنا عندي حياء من الله، لأنه في يوم من الأنبياء هتاني إن أنا آكل من الشجرة وللأسف أنا أكلت، حياء من الله، اسمه حياء الجناية. حياء الجناية يوم ما بينزل في القلب بيخلي الإنسان يتوب ويرجع لربنا، ودايمًا يلوم نفسه ويقول: أنا إزاي عملت كده، في يوم من الأيام واحد كل شوية يكلمها على الفيس وهي تمنع تمنع لحد ما في يوم من الأيام ردت عليه وبعد ما ردت عليه حطت وشها في الأرض، أنا إزاي أكلم شاب، إزاي أكلم ولد؛ حياءً من الله، اسمه حياء الجناية. الثمرة الجميلة بتاعته: إن أنا بتوب من الذنب دا.

- حياء التقصير

النوع الثاني من أنواع الحياء هو حياء التقصير، يعني إيه حياء التقصير؟ حياء التقصير معناه إن أنا شايف نَعَم ربنا - سبحانه وتعالى - بتنزل عليّ، حياء التقصير أنا عمّال أستقبل نَعَم ربنا - سبحانه وتعالى - عليّ وأنا مقصر أوي في حق الله - سبحانه وتعالى - فأحط وشي في الأرض كدا إن أنا مستحيي من ربنا - سبحانه وتعالى - في تقصيري. زي ما الملائكة يوم القيامة لما ترى الميزان فتقول: "يا رب لمن يزن هذا؟ فيقول الله - عز وجل -: لمن شئتُ من خَلْقِي.." فتخر الملائكة ساجدة وتقول: ".. سبحانه يا رب ما عبدناك حق عبادتك" صححه لغيره الألباني.

إن أنت في يوم من الأيام تبقى داخل مسابقة كبيرة ونفسك تنجح فيها علشان دي هتديك شهادة كويسة وأنت بالليل مقصر مع ربنا وبالليل قعدت تذاكر فنمت أو نمت فراحت عليك صلاة الفجر وقُمت بسرعة على الامتحان وأنت حاسة إن أنت قَصَرْتِ في الفجر وقَصَرْتِ في القيام وما دعيتيش ربنا وقَصَرْتِ مع ربنا، وتروحي وتلاقي ربنا وفقك وأعانك ويسر لك أمورك وطلعت الأولى كمان، ساعتها تحطي وشك في قلب الأرض كدا وتقول أنا مش قادرة يا رب أشكرك على النعم اللي أنت اديتها لي.

حياء التقصير بيطلع منه ثمرة جميلة جدًا هي شكر العبد منا لربه على الطاعة وازدياد العبد منا في طاعته لربه - سبحانه وتعالى -، شكر من العبد لله - عز وجل - على النعمة وازدياد الإنسان منا في الطاعة.

- حياء الحشمة

الحياء الثالث فيه نوع آخر من أنواع الحياء بنسبته حياء الحشمة، حياء الحشمة هي عندها حياء مینفعش أصلاً إن هي تتكلم في يوم من الأيام في كلام خارج أو تسأل سؤال خارج، غلط.

حياء الحشمة اللي كان موجود عند سيدنا علي بن أبي طالب اللي في يوم من الأيام كان يقول للنبي -صلى الله عليه وسلم- وهو عايز يسأل النبي في سؤال خاص شوية بس هو مكسوف من النبي -صلى الله عليه وسلم- فكان يقول: "كنت رجلاً مَدَّاءً فاستحييت أن أسأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لمكان ابنته مني..".

فأمرت المقداد بن الأسود أن يسأله".

- حياء التواضع واستصغار النفس

النوع الرابع من أنواع الحياء حياء جميل جداً اسمه حياء التواضع واستصغار النفس واستصغار الطاعة، عارفين زي إيه؟ بعد ما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يَخْلُصُ صَلَاتِهِ يقوم حاطط رأسه كده -صلى الله عليه وسلم- ويقول: أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله، يا رسول الله أنت خارج من طاعة، أنت ليه بتستغفر ربنا؟ لالاً أنا حاسس إن العبادة دي أنا ما اديتش لربنا حقه، أنا المفترض كنت أدِّي لربنا حقه أكثر من كده، بس للأسف أنا ما اديتش لربنا حقه، هو دايمًا بيستصغر عمله.

هو عمل عمل كبير جداً قعد يصلي قيام ليل بثلاثة أربعة أجزاء، هي ما شاء الله اجتهدت ما شاء الله لا قوة إلا بالله هي صامت لحد دلوقت في شوال مثلاً عشرة أيام ما شاء الله لا قوة إلا بالله، انتهى شوال أخذت معظم شوال وبعد كده تقول يا رب سامحي، سامحي يا رب أنا مش قادرة أعبدك بالطريقة اللي أوفيك بيها حقا، اسمه حياء التواضع واستصغار النفس كحياء العبد من ربه، إن أنا في يوم من الأيام حد صالح جداً وطائع جداً ولما يبجي يرفع يديه كده ويقول: يا رب أسألك الجنة، يا رب أنا لست أهلاً للجنة ولكن أنت أهلٌ لأنّ إنت تعطيني الجنة، إنسان مستصغر نفسه أوي قدام ربنا -سبحانه وتعالى-.

- حياء الإجلال

فيه حياء جميل أوي اسمه حياء الإجلال، عارفين في يوم من الأيام لما بنقابل شيخ كبير كدا وبسَلَّم عليه وأنا واقف كده، حياء الإجلال دا حياء التعظيم، إن أنا مكسوف من الشيخ كدا، دا حياء الإجلال وحياء التعظيم، الحياء دا المفترض أصلاً يُصْرَفُ لربنا ابتداءً طبعاً، ودا لا يكون إلا بمعرفة العبد منا لأسماء الله الحسنى وصفاته العلى، وعلى قدر معرفة العبد منا بره -سبحانه وتعالى- بيكون حياء العبد من ربه -سبحانه وتعالى-.

- حياء الحب

فيه حياء جميل أوي اسمه حياء الحب، عارف في يوم من الأيام لما والدك يكون مسافر أو والدك أنت بالذات والدك لما يكون مسافر سفر طويل كده ووالدك خلاص جاي من السفر بعد طول غياب كده وأنت عايزة تروحي تحضنيه وعندك

حياء محبة فأنت أول ماشفتِ والدكِ قمتِ ماسكة إيديه كده وقمتِ بـسْتِ إيديه وقمتِ واخداه في حضنك كده وأنتِ مكسوفة، حياء الحب، ودا طبعًا بيكون للخلق، وإذا قُرِنَ بالتعظيم فيكون لله - سبحانه وتعالى -.

-الحياء فيه منه حياء متعلق بالله، وفيه منه حياء متعلق بالناس، فيه حياء مُتَعَلِّق بِالخَلْقِ.

كيف نتخلق بخلق الحياء؟

إزاي نوصل للحياء؟ إزاي البنت تكون عندها حياء؟

1. أكثر حاجة تخلي البنت عندها حياء: استحضر البنت لمراقبة الله - عز وجل -

"أُمَّ يَعْلَمُ بَأَنَّ اللَّهَ يَرَى" العلق: 14.

"مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ" المجادلة: 7.

استشعار الإنسان منا بمراقبة الله - عز وجل - له دا بيؤلّد في قلب العبد الحياء، بيخلي العبد يتكسف إنه يعمل معصية، بيخلي العبد يتكسف إنه في من الأيام يعمل حاجة غلط وربنا - سبحانه وتعالى - مُطَّلِع عليه.

2. معرفة البنت بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى بتزوّد أوي الحياء عندها.

3. مجالسة البنت للبنات اللي عندها حياء

فيه بنات ما شاء الله لا قوة إلا بالله عارفين قَوْل الله "الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ" النور: 23، الغافلات هنا معناها هي ماتعرفش حاجة أصلًا عن الحاجة الغلط، هي مش عارفة أصلًا، هي عندها غفلة عن الحاجات الغلط ماتعرفهاش أصلًا، ما تعرفهاش خالص، اقعدي مع النماذج دي، البنت دي كل ما تقعدي معاها إن شاء الله الطبع سَرَّاق، الطبع لَصّ، إحنا هنسرق من الناس اللي عندهم حياء.

4. إزالة كل حاجة تنافي الحياء من حياتنا

يعني مثلاً فيه بنات كان عندهم حياء عالي أوي بس كل ما بيخشوا على اليوتيوب بيشوفوا منظر خليع هنا ومنظر سيء هنا ومنظر هنا ومنظر هنا... كانت النتيجة إن هُمّ اعتادوا على ده، البنت اللي في يوم من الأيام بتفتح على مسلسل فشافت بنت عريانة وتكلم ولد فهو دا العادي أنتِ اللي عندك مشكلة، هُمّ بيغرسوا كده في قلوب بناتنا إن البنت اللي ما بتكلمش أولاد دي معقدة نفسيًا دي عندها اضطراب نفسي أصلًا، والمسلسلات والأفلام دايماً بتدفع البنت في الحتة دي فالبنت تبقى عايزة تثبت لنفسها بقى إيه إن أنا مش كده أنا.. لأ يا بنتي، دُول ما عندهم حياء، أنتِ اللي عندك حياء.

أي حاجة ممكن في يوم من الأيام تُؤثّر على حياك شيلها من البيت سواء تليفون أو تليفزيون أو الحاجة اللي تحسي إن دي فيها حاجة غلط شوية وقفيها ابعدى عنها شوية.

5. الحاجة الخامسة والأخيرة: اجتهاد الإنسان منا إنه يتطلع لسير أهل الحياء

التطلع لسيرة أهل الفضل وأهل الشرف على رأسهم النبي -صلى الله عليه وسلم- التي كان أشد حياءً من العذراء في خدرها، نقرأ في أخلاقه، في شمائله -صلى الله عليه وسلم-، في صفاته، ننظر في سير زوجات النبي -صلى الله عليه وسلم- التي كانوا قمة في الحياء ما شاء الله، سير أمهات المؤمنين، سير الصحابيات الكريمات، مطالعة فضائلهم، مطالعة أخلاقهم، دا بيؤثر كثير جداً عليك في حياك.

الخاتمة

حياؤك دليل إيمانك، وحياؤك دليل حياة قلبك؛ لأن الحياء من الحياة التي هي بتدل على حياة القلب، والإيمان والحياء قُرنا مع بعض، إذا اترفع واحد منهم هيترفع الآخر.

ربنا يا رب يرزقنا وإياك وكل بنات المسلمين الحياء، ويجعلني وإياكم ممن يستحيون من الله -عز وجل- حق الحياء. جزاكم الله خيراً، هذا وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>